



نافذة جديدة باللغة العربية لمناقشة قضايا الإعلام العربي

د. حسين أمين – أستاذ الإعلام ومدير مركز أدهم للصحافة التليفزيونية بالجامعة الأمريكية.

إنه لمن دواعي سروري أن أشهد صدور أول عدد لدورية Arab Media & Society باللغتين العربية والإنجليزية، انطلاقاً من حرص مركز أدهم للصحافة التليفزيونية بالجامعة الأمريكية على التوسع في نشر المعرفة وفتح نوافذ جديدة للتواصل العلمي والثقافي، واستحداث مسارات جديدة تتيح مناظير أوسع في مناقشة قضايا الإعلام العربي، وتعود فكرة إضافة اللغة العربية لدورية AMS إلى رغبة الإدارة الحالية لمركز أدهم في التوسع في مساحة المقروئية لتلك الدورية، خصوصاً وأنها تتصدى لنشر الدراسات والمقالات العلمية التي تناقش قضايا عربية صميمية قد تمثل اللغة فيها تحدياً حاسماً أردنا أن ننتبه له في هذا التوقيت بالذات، ولاسيما وأن مصر والعالم العربي كله يعيش تحديات صعبة يجب الوقوف على أبعادها الإعلامية من خلال طرح المناظير والرؤى المتنوعة التي تساهم في تفسير الظواهر الإعلامية الراهنة.

وقد توجهت الأوراق المنشورة في هذا العدد (ربيع ٢٠١٦م) لمناقشة ظاهرة من أهم الظواهر التي تعيشها المنطقة والعالم كله وهي "الإرهاب" بما له من تداعيات وتبعات جسيمة، فالإرهاب ظاهرة بالغة التعقيد في أسبابها وسبل علاجها، لذا كان لزاماً علينا أن نتعرض لدراسة تلك الظاهرة إعلامياً ولكن من مناظير فكرية مختلفة ومغايرة تساهم في التأسيس العميق لبواعث تلك الظاهرة وسبر أغوارها والكشف عن جذورها، وليس فقط دراسة الظاهرة بعد حدوثها وصيرورتها قضية تشغل الرأي العام والمجتمع المحلي والعالمي، والاكتفاء بمناقشتها من خلال التناول الإعلامي لها واتجاهات الجمهور نحوها، فالأمر أبعد من ذلك بكثير، فعلى سبيل المثال: نجد أن معضلة التطرف الديني والإرهاب دائماً يأتي معها الحديث عن تجديد الخطاب الديني وظاهرة الإسلاموفوبيا، وقد تبين أن أحد أهم إشكاليات انتشار ظاهرة الإرهاب هو الفهم الخاطيء للنصوص الدينية والتفسير المغلوط للتراث، وكلها أمور أدت إلى خلق نماذج تقتل وتدمر باسم الدين وهم يظنون أنهم على الحق وأنهم أكثر تديناً من غيرهم، رغم أن كل الرسائل السماوية أساسها السلام والتسامح والتعمير والبناء، وليس الهدم والقتل والدمار.

وفي هذا الإصدار، ومع التوسع الحالي بإضافة اللغة العربية لدورية AMS، كان هناك حاجة للتعاون الفكري مع كيانات متنوعة في مجال تبادل الرؤى والخبرات، وأهمها الأزهر الشريف باعتباره أكبر وأقدم الجامعات الدينية بالعالم التي تمثل حصن اللغة العربية والدراسات الإسلامية على مدار تاريخ يزيد عن ألف عام، وفي هذا العدد أثمر التعاون بنشر بعض الأطروحات العلمية التي تناولت تفسير ظاهرة الإرهاب والتطرف من المنظور الديني واللغوي، حيث قدم رئيس جامعة الأزهر مع نخبة من الأساتذة أوراقاً بحثية تتسم بالعمق العلمي في تناول الظاهرة محل النقاش في محاولة للتأصيل الديني والفكري لها، هذا بالإضافة لأوراق شارك بها نخبة أخرى من الأساتذة البارزين في تخصصاتهم، حيث نتطلع من خلال هذا التعاون أن نصل إلى فهم أوسع وأعمق لظاهرة الإرهاب، ومحاولة تقديم استراتيجيات فاعلة في المواجهة والعلاج حتى نعيش ويعيش العالم كله في سلام واستقرار.